

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَقَابِ ح 01 فاعلم د.شريف طه

يونس

شريف طه يونس

سرينا نحو العلا والمجد انا امة العلم ان شئت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفر له
ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00
اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من
حلقات فاعلم هذه الحلقات التي نتناول فيها اه بعض الاعياد التي - 00:00:41
اه صدرها ربنا جل جلاله وتقدست اسماؤه بقوله فاعلم اعلموا اه ليعلموا اه الم تعلم الم يعلموا او ختمها بقوله ولكن اكتر الناس لا
يعلمون مثلا آآ هذه الآيات نحاول ان ان نعرف فيها ماذا يريد الله عز وجل منا ان نعلمه يعني ما الذي يريد الله منا ان نعلمه - 00:00:59

آآ وليس هذا فحسب بل نريد ان نعرف آآ ما الذي ينبغي علينا بعدما علمنا ما اراد الله عز وجل منا علمه. يعني هذه آآ مسألة مهمة اه
اليوم ان شاء الله نحن على موعد اه مع شيء اه جديد. اراد الله عز وجل منا ان نعلمه. وفي الغالب اه احنا بنقول ان الآيات دي اه
المعلوم - 00:01:20

اللي بتحدثنا عنه هو اعظم معلوم في الوجود وهو الرب جل جلاله. وقداسة اسماء. انا حاجات متعلقة باسماء ربنا وصفاته باختصار
طيب اه النهاردة احنا لما نيجي نبص في واقعنا لو ان واحد النهاردة اه - 00:01:41

اه عرف ان اه مم اه فلان ده مثلا المدير بتاعه في الشغل هو راجل كوييس و تمام ومية مية وكريم في التعامل واه ولطيف جدا معهم
آآ لكن عارف ان هو لو حد اخطأ - 00:01:58

آآ او قصر او يعني آآ اهمل ولم بيالي يعني ولم يكتثر. آآ او يعني اراد انه يفسد اه يعلم ان هو هيتعاقبه عقاب شديد يعني مثلا
بساطة اه يعلم انه يملك انه يفصله - 00:02:15

او ان هو مسلا يجازيه يخصم له مسلا نص شهر يخصم له حتى الشهر كله. آآ ينكله من مسلا من القسم اللي هو فيه القسم الثاني
وعارف ان هو يقدر على الكلام ده والكلام - 00:02:32

ده عنده يعني ما فيهوش فصال اه ان هو واحد زائد واحد يساوي اتنين هو ما بيزلمش حد لكن لما حد يخطئ آآ وبرضو يفضل مصر
على الخطأ بتاعه كده وما يعتذرش ولا كده ويهمل بشكل يضر بالمؤسسة وبيضر - 00:02:42

الجميع هو يعني قادر على الكلام ده. طبعا ده يختلف عن انه مسلا يكون بيتعامل مع واحد هو عارف انه ايه حتى لو قال حاجة مش
هيغفرها آآ او هو ما يقدرش اصلا يعمل حاجة. تمام - 00:02:59

الموزف ده بيكون ادائه عامل ازاي زي ما هو بيكون يعني حريصة لانه يتعامل كوييس وكده عشان آآ يفوز برضاء المدير بتاعه ده
واكرامه له بيبقى خايف جدا ان هو يقصر الى انه يعلم ان هو آآ يقدر آآ يعاقبه آآ على على اهماله الشديد او على تقصيره - 00:03:11
والكبير اه عقاب كبير بل احنا بنشوف يعني في الدنيا ان كتير من الناس بتنتهي عن كتير من الحاجات اه خوفا من العقاب اللي
بيتوعدوا به يعني هو لو توعدوه بانه لو فعل كذا سيفعل به كذا لو فعل كذا سيحصل له كذا فده بيكون حاجز لكتير من الناس انها
تعمل كتير من الامور - 00:03:34

تمام طيب انا بقول لنفسي سبحان الملك يعني الهاrade احنا الله سبحانه وتعالى اه بعضاً مصراً ان هو يعني ايه اه يصنع لنفسه من عند نفسه تصور خاص عن الله - 00:03:57

آاه هو نفسه ما يرتضيش لنفسه. بمعنى يعني مسلاً بعض الناس يعني يريد ان يصنع تصور كده لنفسه عن نفسه او من عند نفسه عن الله ان ربنا غفور رحيم وان ربنا كريم - 00:04:13

بس تمام وان هو ما هيتعاقبش حد وان ده كلام وخلاص وانه تهديد كده على الفاضي حاشا وكلا وان في الآخرة عادي يعني الكلام ده بس ايه تشديد كده شوية ولا مش عارف ايه عشان يخوفنا ولا عشان نتحرك ولا عشان نعمل - 00:04:27

للأسف الشديد بيتعامل مع ربنا بالايده بالنفسية دي رغم ان هو نفسه ما يقبلش انه يكون كده. ليه؟ لانه هيعد ده ظلم. يعني لما بيجي في النهاية آاه يسوى الانسان اللي اجتهد واطاع و فعل - 00:04:42

فعل وفعل وفعل وفعل مع الانسان اللي قصر وفرط وربما يكون اذى من اطاع ولا ربما يكون تطاول يعني احنا نفسنا ما نقليش ان احنا نسوى بين ده وده - 00:04:56

اصلاً يعني اه ولذلك ربنا يقول افتحل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمسدسين في الأرض. ام نجعل المتقين كالفجار. ازاي؟ يعني ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان - 00:05:08

كالذين امنوا وعملوا الصالحات. سواء محياتهم ساء ما يحكمون. تمام احنا نفسنا ما نقليش عن يعني نفسنا كده ولا نرضاه كده. آاه ولذلك بعضاً بيحاول يعمل كده شوية هروب - 00:05:23

او يعني اللفظة اللي جت في القرآن انه يحيد لما ايه؟ تيجي حاجة كده متعلقة بان ربنا بيعاقب المقصرين او يعاقب المفرطين او ينتقم من الظالمين او المجرمين يحاول ايه؟ يعني يهرب منها كده. آاه يعني وده للأسف هذا التصور المبتور او الممسوخ - 00:05:39 آاه عن آاه يعني عن اسماء ربنا وصفات ربنا آاه خلى آاه يعني خلى سلوك الناس طبعاً مختلف. يعني خلى سلوك البعض عادي ولا يبالي يعني ان ربنا يغضب ولا ما يغضبش يعني ممكن هو يبقى في منتهى القلق آاه او في منتهى الحزن او الاضطراب مش جاي له نوم ان هو مسلاً ايه آاه اخطأ خطأ - 00:05:58

النهادة وينتزرروا عقاب بكرة ولا بعد اسبوع ولا بعد شهر ولا بعد شهرين. ويحاول بكل ما اوتي من قوة انه يفلت من العقاب ده بانه يعتذر انه يدفع من ماله بانه ايا كان التمن بس يعني العقار ده ما يحصلش. اه نفس الانسان اللي كده تلاقيه للأسف الشديد اه هو لا مع ربنا - 00:06:18

مش كده خالص وده للأسف بردو لان هو علمه بربنا ليس كما ينبغي يعني هي دي النقطة برضو ان اللي ربنا طالبه ان يعلمه هو ما علموش آاه ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ايه؟ يقول واتقوا - 00:06:38

فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اتقوا فتنة ماشي هذه الفتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة مش الناس اللي ظلمت بس زي مسلاً اللي حصل مع اصحاب السبت - 00:06:55

من اصحاب السبت مش مش الناس بس اللي عملت المشكلة هي اللي هلكت بقى الناس اللي ايه اللي هم سكتوا عليهم في في ناس يعني بعض العلماء قالوا انهم هلكوا معهم خلاص آاه يعني آاه ده ولما - 00:07:10

حصل الهاك ده ما هو يعني زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال في يعني في الحديث الصحيح اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعاً وان تركوهم هلكوا جميعاً. تمام - 00:07:25

فمش الفكرة الانسان بس يكون صالح يكون كمان مصلح اه واعلموا ان الله شديد العقاب اه هي دي بقى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. ربنا بيقول لنا كده بيقول لنا اعلموا - 00:07:35

ان الله شديد العقاب مش بيعاقب بس الله شديد العقاب اما ربنا يقول كده ربنا يقول لك كده اعلم ده انتبه احذر والانسان لا يبالي ولذلك بقى ربنا يقول ايه؟ انما يخشى الله من عباده الایه؟ العلماء كل ما الانسان خشيته لله كل ما الانسان علمه بالله يزيد كل ما خشيته لله تزيد - 00:07:54

ولذلك سبحانه الملك بابي وامي وحبيبي صلى الله عليه وسلم هو يعلم انه احب خلق الله الى الله واكثر خلق الله خشية لله. واكثر خلق الله طاعة لله ورغم كده سبحانه الله يحدثونا ان النبي صلی الله عليه وسلم لما كان مثلا ايه تهبه ريح شديدة ولا لما كان مثلا فيه
غمامه كده تمر - 00:08:19

النبي صلی الله عليه وسلم لا يزال يقبل ويذهب قبل ويذهب لما يحصل كسوف او يحصل خسوف يصلي لله عز وجل
ويتضرع الى الله عز وجل. والنبي صلی الله عليه وسلم لا يسر عنه او - 00:08:42

ويعني آآ يطمئن شوية الا لما تنفرج الايه؟ يعني طب سبحانه الله خايف كده ليه؟ هو كل ما الانسان يكون عنده علم بالله اكتر كل ما خشيته لله ايه تزيد ولذلك كان يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. وصحح الشيخ الالباني صح الكلام ده. النبي كان بيقولها بعد الصلاة اللهم - 00:08:52

عذابك يوم تبعث عبادك. النبي صلی الله عليه وسلم كان بيقول كده. طب يعني هو خايف كده وآآ ويحذر كده ومنتبه كده واحد للاسف الشديد ربنا يخبرنا بالكلام ده وتلاقى بعضنا ايه عنده امن رهيب جدا يعني وربنا يقول وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي امنين وخوفين - 00:09:12

ان ان امنني في الدنيا خوفته في الآخرة. وان خافني في الدنيا امنته في الآخرة فلذلك الانسان احنا ننسى بنبقى خايفين لو واحد مسلا داخل في امر ببقى خايف من ان هو يقصر فيه او خايف انه يضيع منه او خايف ان هو يعاقب - 00:09:30

بسبيب كذا ده واقع طبيعي جدا جدا واحد من المحركات البشرية البشرية بياحركم الشوق والمحبة والخوف والرهبة والرغبة دي ده محرك من محركات البشرية ما ينبعيش ان احنا نفهله ونقول لأ اصل انا ما بيجيش معندي الكلام ده لازم بقى حاضر بين عينيك حاضر بين عينيك ما اخبر الله عز وجل به واعلموا ان الله - 00:09:46

شديد العقاب. واعلموا ان الله شديد العقاب. ربنا كلمنا عن عن بعض الاحكام والامور المهمة الحقيقة في فيما يتعلق بالحج وغيره. آاه في ونقول المسجد الحرام والبيت الحرام اه في سورة البقرة. وقال بعدها واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب - 00:10:06
لذلك ان اللي عرف اه وعلم ان الله شديد العقاب هو ينبغي ان هو يتقي الله عز وجل يجعل بينه وبين ما يغضب الله وقاية. ان هو يتقي غضب الله سبحانه - 00:10:27

سبحانه وتعالى مش مش هيبقى عارف ان ربنا شديد العقاب ولا يبالي. وعارف ان ربنا شديد العقاب وايه؟ ويستهين بهذا العقاب. ولا يبالي به. فلذلك دي دي مسألة مهمة. لازم انت - 00:10:39

علمت ان الله شديد العقاب. طيب فين التصرف بقى؟ يعني علمت ان الله توعد من فعل المعصية الفلانية بالعقاب الفلاني ولا عملت ايه علمت ان الله توعد من كان في الحالة الفلانية بالعقاب الفلاني. عملت ايه؟ علمت ان الله توعد من يغتاب. علمت ان الله توعد من سخر من - 00:10:49

علمت ان الله توعد من سمع الحرم او من نظر الى الحرم او من اكل الحرم يعني علمت كل الكلام ده فين الخطوة فين الخطوة اللي انت خدتها وقد علمت ذلك ولا هو كان علم اللي هو بس يعني لا يسمن ولا يغبني من جوع. ولذلك دايما نقول اعلموا يعني ايه يعني استحضرروا يعني تيقنوا - 00:11:11

يقينا تاما يعني افهموا فهمها جيدا يعني اعملوا بمقتضى ذلك. يعني اثبتتوا على ذلك. اعلموا اعلموا ان الله شديد العقاب. اعلموا ان الله بصوا اعلموا ان الله شيء يعني ربنا يقول ان لدينا انكالا وجحيمها وطعاما ذا غصة وعداها اليه - 00:11:33

يعني شف يعني ايه الله سبحانه وتعالى شف انت اللي بيقول لك الكلام ده يعني جل جلاله وتقديس اسماؤه شف هو هو يعني تحدث عن يعني كيف تحدث عن قوته - 00:11:54

كيف تحدث عن قدرته كيف تحدث عن عن سلطانه؟ كيف تحدث عن ملكه انظر يعني الى الى العقاب الذي حل بايه؟ بالناس اللي عصوا الله وبارزوا الله بالمعصية. هو انت مسلا ربنا قص - 00:12:08

يعني ما حصل لفرعون وقص علينا ما حصل لقوم لوطن وقص علينا ما حصل لقوم آآ عادوا قص علينا كل ما حصل لثمود كل ده ربنا

قصه علينا علشان خاطر ان احنا يعني نقدر بس كده نتفرج عليه او نتسللى بالقصص. لا عشان الانسان يرى بعينه يرى بعينه ولذلك

اغلب القصص دي لما - 00:12:24

ربنا كان يكلمنا عنها يقول ايه ؟ فانظر كيف كان عاقبك ؟ انظر بقلبك للعقوبة دي كانما تشهدها بقلبك كانك عايشها آآ اعلموا ان الله شديد العقاب. اعلموا ان الله شديد العقاب. ولذلك اللي علم ان الله شديد العقاب يعمل ايه بقى ؟ يعظم حرمات الله سبحانه وتعالى -

00:12:44

يعظم حرمات الله يعظم شعائر الله. خلاص ؟ يعمل ايه ؟ يخشى الله سبحانه وتعالى. يبقى قلبه يمتلى بالخشية لأن الخشية دي خوف مع علم نشأ عنه محبة وتعظيم يعني خايف بس هو يعلم خايف ليه - 00:13:00

عنه علم بالله العلم بالله ده خلاه عنده يهاب الله عنده رهبة من الله سبحانه وتعالى عنده وجل في قلبه فالخشية تمام ؟ خوف مع ايه مع علم ؟ اورث محبة وتعظيمها. ولذلك اللي بيكون بيرحب حد بيبيق خايف جدا على زعله. احنا في الدنيا بنشوف اللي - 00:13:15

بيحب حد خايف جدا على زعله. خايف جدا فانت علمت ان الله شديد العقاب. وانت الله قص عليك صنوف يعني خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه. يا جماعة مين يطبق كده - 00:13:32

مين يطيق نار وقودها الناس والحجارة ؟ يعني مين يطيق هذا الكلام ؟ فلما ربنا يخبرك بهذا الكلام وانت لا تبالي بهذا الكلام. يعني وتعمل وتعصي ربنا ولا تبالي بنظر الله فدي حاجة - 00:13:51

مشكلة كبيرة يعني باختصار ربنا بيخبرنا عن نفسه انه شديد العقاب تمام ؟ طيب وانا بشوف ان ده من رحمة ربنا بنا. يعني ممكن البعض يقرأ فيها بس مشهد الرهبة وانت جاي تخواني. بالعكس يعني آآ يعني آآ - 00:14:06

عمر بن عبدالعزيز لما تولى الخلافة ارسل لواحد يعني من ينصحونه قال له آآ يعني آآ عظني او انصحني فاني اخاف. بعت له قال له اخاف عليك الا تخاف. الحسن البصري قالوا له انا نجالس اقواما يخوفوننا حتى تقاد قلوبنا تطير من الخوف - 00:14:22

اه فقال ان اجالس اقواما يخوفوني حتى ابلغ الامن احب الي ان اجالس اقواما يؤمنونني حتى ابلغ الخوف. فضوري ان انت النهاردة يكون في بس احنا مش عايزين خوف مش عايزين احنا مش عايزين آآ تروع ولا عايزين تفزيع. لا عايزين مش عايزين خوف يستجلب تروع او تفزيع عايزينه يستجلب التنبية - 00:14:38

والتشجيع. مش عايزين خوف يستجلب اه يأس واحباط. لا عايزين خوف يستجلب عمل ونشاط. اه احنا مش عايزين ترهيب للترائب. احنا عايزين خوف نافع دافع رافع يعني انت علمت ده هتخاف بيقى خوفك ينفعك وخوفك يدفعك لانك تعمل الصالحات ويرفعك عن الایه ؟ عن التقصير وعن المخالفة - 00:14:58

وتتقدم خطوات الى الله سبحانه وتعالى. ولذلك كل ما منسوب الخشب في قلبك يزيد كل ما انت عملك هيكون افضل وحالك اكمل وترقيك في مراتب العبودية اكبر واكبر واكبر. آآ يعني احنا علمنا ان الله سبحانه وتعالى شديد العقاب - 00:15:20

اه لازم يكون فيه اه مقتضى لما علمناه والازم كل واحد فينا يقف مع نفسه كده ويتفكر كوييس في العقوبة اللي ربنا عز وجل هدد بيها او توعد بها وانذر بها في الامر الفلانى - 00:15:40

ويستعين الله سبحانه وتعالى في ايه ؟ في ترك هذا الامر وفي الایه ؟ وفي التوبة عنه. وانه يكون عايش على مرتبة الایه ؟ التقوى. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك - 00:15:53

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسلف ان شئت عنا كانت احلامنا نجمة احلامنا نجما - 00:16:09